

عنوان البحث

أثر تطبيق الحوكمة المالية على الأداء المالي للمؤسسات

إعداد الطالب/

محمود عبد السميع زينهم عيسى

٢٥١٠٠٠٢٣٩

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٥

المقدمة :

تعرضت العديد من الشركات في القرن العشرين الي انهيارات مالية كبيرة وذلك بسبب غياب سياسات ومعايير الحوكمة الفعالة وغياب الشفافية والوضوح في الوصول للمعلومات مما ادي الي حدوث العديد من الازمات العالمية، ولعل من اهم هذه الازمات انهيار شركة انرون عام ٢٠٠١م وهو الذي ابرز فضيحة محاسبية كبيرة وذلك بسبب سوء الممارسات المحاسبية وضعف تطبيق ادوات الحوكمة مثل الافصاح والدقة في المعلومات وتفاقت هذه الازمة الي ان قادت الي الازمة العالمية عام ٢٠٠٨م ومن هنا تم الادراك الي اهمية تطبيق سياسات الحوكمة الفعالة ووضع العديد من المعايير للحد من مخاطر انهيار الشركات واحكام الرقابة عليها^(٤)

ولذلك تطرقنا في هذه الدراسة الي موضوع الحوكمة وأثر تطبيقها على اداء الشركات حيث يعتبر موضوع حوكمة الشركات من اهم المواضيع الرئيسية والمهمة خصوصا من خلال ما تمر به الشركات من ازمات مالية متلاحقة وذلك نتيجة

للأحداث الاقتصادية الراهنة، فمن خلال التطرق الي العديد من الدراسات نجد انه لا يكاد يخلو اي حدث اقتصادي الا ويكون له صلة كبيرة وارتباط واسع بموضوع الحوكمة ودورها في حماية الشركات من الوقوع في الازمات العالمية^(٥)

وعليه فان هذا البحث يتناول تطبيق سياسات ومعايير الحوكمة الفعالة وقياس أثرها على مجموعة من الشركات في المملكة العربية السعودية في عام ٢٠٢٥م عن طريق التطرق الي مفاهيم الحوكمة والمعايير الرئيسية؛ لضمان التطبيق الفعال لها وايضا استخدام اسلوب الاستبيان للحصول على المعلومات اللازمة والوصول الي نتائج احصائية سليمة والوصول لنتائج صحيحة تساعد الشركات في تخطي الازمات المالية واحكام الرقابة الداخلية.

مشكلة الدراسة :

ادي ظهور الازمات المالية العالمية والتي ضريت بعض الشركات الاممريكية الكبرى مثل شركة انرون وشركة وورلد كوم الي بداية التركيز والاهتمام بحوكمة الشركات لايجاد الحلول الممكنة لتلك الازمات، وتم اجراء مجموعة من الدراسات للتقصي حول وجود علاقة بين حوكمة الشركات والاداء المالي للشركة وعلية تم تحديد مشكلة البحث بسؤال مهم وهو :

الي اي مدي يؤثر تطبيق مبادئ الحوكمة على الاداء المالي

للشركات؟

وينبثق منها اسئلة فرعية وهي:

- الي اي مدي يؤثر حجم الشركة على الاداء المالي للشركة .
- الي اي مدي يؤثر الافصاح المالي على أداء الشركة .
- الي اي مدي يؤثر هيكل الحوافز الادارية على الاداء المالي للشركة .
- الي اي مدي تؤثر الشفافية في الوصول للمعلومات على الاداء المالي للشركة .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذا البحث من خلال الأهمية التي تحظى بها حوكمة الشركات باعتبارها حجر الزاوية والاساس في الحفاظ على الاداء المالي للشركات وذلك من خلال عدة نقاط وهي : -

• **أهمية الحوكمة :** - حيث يحقق اتباع القواعد السليمة

لها مزايا متعددة في كافة المجالات الاقتصادية والمحاسبية والقانونية .

• **توضيح الاثر الايجابي للمؤسسات :** - من خلال الالتزام

بمبادئ الحوكمة حيث ان قدرة المؤسسات على تحقيق الارباح وتقليل المخاطر محدد رئيسي للمستثمرين على الاستثمار في تلك المؤسسة او الامتناع عن ذلك.

• **لفت انظار المسؤولين :** - حيث ان توفير الوعي الكافي

للمسؤولين ومديري الشركات بأهمية الحوكمة يساعد في تحسين الاداء المالي للشركة .

أهداف الدراسة :

- التعرف على الحوكمة من حيث المفهوم والمبادئ والمعايير الخاصة بها .
- التعرف على المفاهيم الأساسية للأداء المالي وطرق قياسه .
- التعرف على العلاقة بين تطبيق مبادئ الحوكمة والاداء المالي للشركات.
- الاستفادة من تجارب الدول الأخرى من خلال تطبيقهم مبادئ الحوكمة .

تساؤلات الدراسة

- ما هي اسباب وتاريخ نشأة الحوكمة؟
- ما هي التعريفات الخاصة بالحوكمة؟
- ما هو تعريف الاداء المالي، وما هي طرق قياسه؟
- هل تؤدي تطبيق القواعد الخاصه بالحوكمة الي تحسين الاداء المالي للشركة؟
- ما هي الصعوبات التي تحول دون قدرة الشركات علي تطبيق قواعد الحوكمة؟

فروض الدراسة :

كما تقتضي العديد من النظريات والدراسات ان التطبيق
السليم لسياسات ومعايير الحوكمة ينعكس بصورة واضحة على
الاداء المالي للشركة وعليه فان هذه الدراسة تفترض ان:
تطبيق سياسات ومعايير الحوكمة له تأثير معنوي وقوي على
الاداء المالي للشركات.

الدراسات السابقة:

- (عمر عيسي، ٢٠١٣): اثر تطبيق قواعد حوكمة الشركات علي اداء شركات الخدمات المساهمة الاردنية، حيث هدفت الدراسة الي معرفة اثر تطبيق قواعد الحوكمة علي الاداء المالي لشركات المساهمة عن طريق مقارنة افصاحات مؤسسات الخدمات الواردة في التقارير السنوية مع متطلبات الافصاح الصادرة عن هيئة الرقابة المالية وتوصلت الدراسة الي ان قواعد الحوكمة الخاصة بالإفصاح والشفافية احتلت المرتبة الاولى من حيث التصنيف في الشركات.

- (Sekhar Muni Amba، ٢٠١٤): هدفت الدراسة الي اختبار تأثير حوكمة المؤسسات علي الاداء المالي لعينة من ٣٩ مؤسسة مدرجة في بورصة البحرين من عام ٢٠١٠ الي ٢٠١٢ وتم استخدام اسلوب الانحدار الخطي المتعدد لتحديد تلك العلاقة، وتوصلت الدراسة الي وجود اثر سلبي لازدواجية

دور المدير التنفيذي علي الاداء المالي المتمثل في العائد علي الاصول وتوصلت ايضا الي ان وجود عضو مجلس الادارة كرئيس للجنة التدقيق ونسبة الملكية الاجنبية لها اثر ايجابي علي الاداء المالي للمؤسسات.

- (نورة محمدي، ٢٠١٦): أثر حوكمة الشركات على الاداء المالي لشركات الصناعة البتروكيمياوية في سوق المال السعودي في الفترة من ٢٠١٠ الي ٢٠١٥ حيث هدفت الدراسة الي قياس أثر تطبيق قواعد الحوكمة الفعالة على الاداء المالي لتلك الشركات وتوصلت الدراسة الي وجود أثر ايجابي ومعنوي لاسـتـقلالية مجلس الادارة على اداء المؤسسات، كما توصلت ايضا الي عدم وجود تأثير لازدواجية الادوار وحجم مجلس الادارة على الاداء المالي.

• (علي فايع، ٢٠١٨): اثر حوكمة الشركات علي الاداء المالي في الشركات المساهمة السعودية حيث هدفت الدراسة الي تحديد اثر الحوكمة علي الاداء المالي للشركة، حيث تم دراسة اثر حجم مجلس الإدارة وعدد اعضاء لجنة المراجعة علي الاداء المالي المتمثل في العائد علي الاصول، وتوصلت الدراسة الي وجود اثر معنوي لكل من حجم مجلس الادارة وعدد اعضاء لجنة المراجعة علي الاداء المالي المتمثل في العائد علي الاصول.

• (Adesanmi A.D Et AL، ٢٠١٨): حيث هدفت الدراسة الي اختبار تأثير حوكمة المؤسسات مقاسا بحجم مجلس الادارة ولجنة التدقيق واستقلالية مجلس الادارة على الاداء المالي للمؤسسات الصناعية والبنوك في النيجر في الفترة من ٢٠٠٥ الي

٢٠١٤ وتوصلت الدراسة الي وجود علاقة ايجابية وذات دلالة احصائية بين مجلس

الادارة واستقلاليته على الاداء المالي المتمثل في العائد على الأصول.

• (يمينة شحرور، ٢٠٢١): اثر تطبيق مبادئ الحوكمة علي

الاداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، حيث هدفت الدراسة

الي تشخيص التزام المجمع الصناعي صيدال بتطبيق مبادئ

الحوكمة في الفترة من ٢٠١٠ الي ٢٠١٩ واختبار اثر

تطبيق تلك المبادئ مقاسا بمجلس الادارة، الافصاح

والشفافية علي الاداء المالي مقاسا بالعائد علي

الاصول، وتم استخدام كلا من المنهجين الاستنباطي

والاستقرائي في هذه الدراسة؛ حيث تم الاعتماد علي

المنهج الاستنباطي في توصيف متغيرات الدراسة، والمنهج

الاستقرائي في الجانب التطبيقي باستخدام برنامج EViews

وتوصلت الدراسة الي وجود اثر ايجابي ومعنوي لمتغيرات

الدراسة علي الاداء المالي للمؤسسات.

• (مها سعد الصالح، ٢٠٢٣): حوكمة نظام الشركات السعودي

في ضوء رؤية ٢٠٣٠ واثرة على جذب الاستثمارات واستقرار الاقتصاد السعودي، حيث هدفت الدراسة الي توضيح مدي اهمية حوكمة الشركات على جذب الاستثمارات عن طريق اختيار عينة من ثلاث دول وهم (الولايات المتحدة الامريكية-كوريا الجنوبية-مصر) وتوصلت الدراسة الي ضرورة انشاء جهاز مستقل معني بالإشراف والمتابعة على تطبيق مبادئ الحوكمة في قطاع الاعمال كما في الولايات المتحدة الامريكية لما لها من أثر ايجابي علي تحسين الاقتصاد وخلق بيئة جاذبة للاستثمارات.

المنطلقات النظرية للدراسة :

تهدف الحوكمة الي الحد من الفساد المالي و الاداري وتقليل

الاطار وتوفير الشفافية والمصداقية فيما يتعلق بالقوائم

المالية للشركات،فهي تعتبر وقاء الحماية لحقوق

المساهمين؛ويوجد العديد من المفاهيم والتعريفات الخاصة

بالحوكمة ولمن من اهمها :

عرفتها سوق الاوراق المالية بانها : مجموعة من الاس

والارشادات لقيادة الشركة؛تحتوي علي آليات وتنسيق العلاقات

المختلفة بين مجلس الادارة والمساهمين والمديرين التنفيذيين

واصحاب المصالح عن طريق وضع قواعد وعمليات خاصة لتبسيط مرحلة

اتخاذ القرار ومنحها طابع من الشفافية من اجل حماية حقوق

المساهمين واصحاب المصالح^(١)

وعرفتها مؤسسة التمويل الدولية بانها : هي النظام الذي يتم

من خلاله توجيه اعمال المنظمة ومراقبتها علي اعلي مستوي من اجل

تحقيق اهدافها والوفاء بالمعايير اللازمة للمسئولية والنزاهة

والصراحة (٧)

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن ان نستنتج تعريف

لحوكمة الشركات بانه :مجموعة من اللوائح والقوانين التي

تساهم في تعزيز مبادئ الانضباط ومكافحة الفساد لامالي والاداري

والحد من التلاعب،كما تعمل علي تنظيم العلاقات بين ادارة الشركة

والمساهمين .

اهداف الحوكمة :-

- ارساء مبدأ الشفافية والافصاح
- رفع كفاءة التنافسية بين الشركات
- اقتراح القوانين التي تساهم في تحسين اداء الادارة العليا وأداء الشركات ككل
- تفعيل الرقابة الذاتية وتوزيع المهام والمسؤوليات بين الادارة والموظفين

• ضمان التزام المؤسسات بالمعايير المحاسبية والمبادئ

المتفق عليها (٣)

خصائص الحوكمة :-

من خلال التعرف علي المفاهيم الخاصة بالحوكمة يتضح لنا انه يوجد العديد من الخصائص والسمات التي تتصف بها الحوكمة الجيدة وتميز الشركات التي تعتمد عليها وهي:

• **الانضباط:** وذلك من خلال اتباع السلوك الاخلاقي المناسب وهو ما

يتحقق من خلال توريد بيانات سليمة للجمهور.

• **الاستقلالية:** وتتحقق من خلال المعاملة العادلة للمساهمين من

قبل مجلس الادارة العليا، مع وجود لجنة يرأسها عضو مجلس

ادارة مستقل لتحديد المرتبات والمكافئات.

• **الافصاح والشفافية:** وتتحقق من خلال تقديم صورة حقيقية

وواضحة عن كل ما يحدث وذلك من خلال الافصاح عن الاهداف

المالية بشكل دقيق ونشر التقارير المالية في الوقت

المناسب وتطبيق معايير المحاسبة والمراجعة^(٦)

مفهوم الاداء المالي:-

يعتبر الاداء المالي نوع من انواع الاداء،فهو مقياس ضروري لكل

المؤسسات ويعكس مدي نجاحها او فشلها،ويعتبر من اكثر الجوانب

الحساسة داخل المؤسسة؛فعدم تحقيق المستوي المطلوب للاداء

المالي يعرض وجودها واستمرارها للخطر والتفوق فيه يضمن لها

مستوي تنافس قوي ويفتح لها المجال للانطلاق والنمو وبهذا يمكن

تعريف الاداء المالي بانه: هو وصف لوضع الشركة الحالي وتحليل

دقيق للمجالات التي استخدمها للوصول الي الاهداف المطلوبة

كما يعرف ايضا بانه: هو مدي قدرة المؤسسة علي الاستغلال الامثل

لمواردها ومصادرهما في الاستخدامات ذات الاجل القصير والطويل من

اجل تحقيق ثروة^(٧)

المنهجية وطرق البحث:

تعتمد هذه الدراسة علي استخدام منهجين وهما المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي فمن حيث المنهج الاستقرائي فتعتمد الدراسة علي الاسلوب الوصفي وذلك لتوصيف متغيرات الدراسة وتحديد الاطار النظري لكل من الحوكمة والاداء المالي للشركات وتوضيح العلاقة بينهما نظريا ، اما من حيث المنهج الاستنباطي فتعتمد الدراسة علي اسلوب الاستبيان في الحصول علي المعلومات وتوضيح العلاقة بين متغيرات الدراسة .

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية :

تتمثل الحدود الزمانية لهذا البحث في العام ٢٠٢٥م حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال هذه الفترة من خلال استبيانات موجهة للعاملين والإداريين في الشركات محل الدراسة، ويعكس هذا الإطار الزمني واقع تطبيق مبادئ الحوكمة وأثرها على الأداء المالي في الفترة الحالية بما يتناسب مع التطورات الاقتصادية المعاصرة.

الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

المراجع:

١. حسان، ثابت؛ احمد، سيد، ٢٠١٩، دور الحوكمة في تعزيز اداء المؤسسات المالية، مجلة ادارة الاعمال والدراسات الاقتصادية، العدد الثالث، ٢١
٢. رحموني، محمد؛ شيحي، عبد الرحيم، ٢٠٢٢، دور تبني معايير الحوكمة في تحسين الاداء المالي للمؤسسة الخدمية، الجزائر، جامعة محمد البشير الابرهيمي
٣. سعد، عبيد؛ القعيمي، احمد، ٢٠٢٥، اثر تطبيق حوكمة الشركات المدرجة في السوق المالية السعودية علي الاداء المالي، المجلة العربية للادارة، العدد الثالث، ٩٧
٤. سعد، مها، ٢٠٢٣، حوكمة نظام الشركات السعودية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ واثرة علي جذب الاستثمارات واستقرار الاقتصاد السعودي، المجلة الاكاديمية للابحاث و النشر العلمي، العدد السادس والخمسون، ١٧
٥. فايع، علي، ٢٠١٨، اثر حوكمة الشركات علي الاداء المالي في الشركات المساهمة السعودية، مجلس العلوم الاقتصادية والادارية والقانوني، العدد الرابع عشر، ٣٢
٦. مراكشي، رانية؛ دفوس، ايمان، ٢٠٢٣، اثر تطبيق آليات حوكمة الشركات علي الاداء المالي، الجزائر، معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
٧. مطر، نوال، ٢٠٢٤، علاقة آليات حوكمة الشركات بالاداء المالي للشركات السعودية المساهمة، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، العدد التاسع والخمسون، ٤٦